

مجمع الأمثال

1121 - الحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتَهُ .

الحُصْنُ : العَفَاف يقال : حَصُنَت المرأة حُصْنًا فهي حَاصِنٌ وحَصَانٌ وحَصْناء
أيضاً بَيِّنَةُ الحَصَانَةِ . [ص 211] .

قيل : كانت لامرأة ابنة فرأتها تَحْثُو التراب على راكب فقالت لها : ما تصنعين ؟ قالت :
أريه أني حَصَانٌ أتعفف وقالت : .

يا أمِّمَّتَا أبْصَرْنِي راكبٌ ... في بلد مُسْتَحْقِرٍ لاجِبٍ .
فصرتُ أَحْثُو التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ ... عني وَأَنْفِي تُهَمِّمَةُ العائب .
فقالت أمها : .

الحُصْنُ أَوْلَى لَوْ تَأَيَّيْتَهُ ... من حَثْيِكِ التُّرْبَ عِلَى الرَّسِّ اكْبِرِ .
فأرسلتها مثلاً وتَأَيَّسًا : معناه تعمِّد وكذلك تَأَيَّسَ عَلَى تَفْعَعْلٍ وَتَفْعَاعِلٍ .
يضرب في ترك ما يشوبه ريبة وإن كان حسنَ الظاهر